

اتحاد الجامعات «المغيّب»

الاتحاد الرياضي اللبناني للجامعات هو الكيان المفترض أن يضم كل الجامعات رياضياً. إلا أن دور هذا الاتحاد غاب، أقله في العامين الأخيرين، متأثراً بظروف عدة، على رأسها وفاة رئيسه السابق القاضي نصري لحود. هذا الاتحاد كان قد أصبح في كنف وزارة التربية خلال عهد الوزير السابق للشباب والرياضة أحمد فتفت. لكن قبل عامين، عاد الاتحاد الجامعي إلى وزارة الشباب والرياضة، التي طلبت وفق المرسوم 8990 إطلاق اتحاد جديد، على أن تؤسس الجامعات أندية لها. وهذا الأمر عارضته الجامعات على اعتبار أن هذه الخطوة لا تتلاقى مع قدراتها أو أهدافها، ليتم بعدها تشكيل لجنة يرأسها رئيس الاتحاد السابق للكرة الطائرة المحامي نصري لحود، فدخلت هذه اللجنة في مفاوضات مع الوزارة، حيث حصلت بعض التعديلات التي كانت مفروضة عليها، في موازاة قبولها بتحوّل الجامعات إلى أندية بشكل تدريجي.

وفي وقت يبدو فيه النشاط الرياضي الجامعي كثيفاً، غابت نشاطات الاتحاد الرياضي اللبناني للجامعات في العامين الأخيرين، حيث لم يتم سوى بتنظيم دورة في كرة المضرب تكريماً لرئيسه الراحل لحود.

حالياً، وفي موازاة عمل اللجنة على تفعيل الاتحاد والتحضير لإجراء انتخابات، يتم التحضير لإطلاق روزنامة بطولات مختلفة للجنسين في كرة السلة والكرة الطائرة وكرة القدم للصالات والسباحة وكرة الطاولة والريشة الطائرة والتايكواندو وألعاب القوى والشطرنج.

ويلفت الأمين العام جورج ناضر إلى أهمية إطلاق هذه البطولات بأسرع وقت ممكن، «وخصوصاً أن كثافة النشاطات الرياضية حالياً يمكنها أن تفرز منتخبات جامعية قوية في الألعاب المختلفة، وهو أمر لطلما كان أساسياً في عمل الاتحاد، حيث كان همتنا في الفترة الماضية ألا نفقد مكاننا على الصعيد الدولي، ونسعى بكل قوانا للعودة إلى تمثيل لبنان خارجياً بأفضل صورة ممكنة».

«وذلك من خلال تنظيمنا دورات للمدارس التي غالباً ما يتوافد الطلاب منها إلى جامعتنا».

جديّة (USJ) في العمل الرياضي دفعتها إلى تعزيز منشأتها الرياضية، لا بل ذهابها أخيراً إلى التحضير لإصدار رخصة نادٍ تتيح لها الانغماس في بطولات رسمية في رياضات مختلفة، «لكن رغم كل هذا التقدّم على صعيد العمل الرياضي الجامعي لا يمكننا القول إن الأندية تستفيد من النشاط الجامعي، بل العكس في مكان ما، بحيث إن الطلاب يتدربون في أنديةهم بانتظام، وبالتالي تستفيد جامعاتهم من هذه النقطة، بحيث إن مستواهم المرتفع ينعكس نتائج طيبة تعود بالفائدة على الجامعة»، يضيف الخوري.

و

يتدخل التسويق لاسّم الجامعة مع التوجهات الرياضية لبعض الجامعات

و

ويلتقي زياد سعادة، المسؤول عن الرياضة في الجامعة الأميركية للعلوم والتكنولوجيا، مع خوري في هذا الرأي، من دون إسقاطه مسألة حضور التسويق في توجهات بعض الجامعات، لأن هذا الأمر يلفت الطلاب إليها، بحيث يذهب البعض للانضمام إلى الجامعة التي ترضي طموحاته الرياضية بغض النظر عن أقساطها، «لكن في (AUST) تأخذ الأمور منحى آخر، بحيث استخدمنا الرياضة لتحسين علامات الطلاب، إن إن المهملين لدراساتهم لا مكان لهم في النشاطات الرياضية للجامعة».

الطلاب على غرار ما تفعل نظيرتها الخاصة لأسباب يمكن ربطها بالجانب التسويقي. وهنا الحديث عن سعي قسم كبير من الجامعات إلى محاولة جمع أفضل الطلاب الرياضيين ضمن أروقتها، فهؤلاء سيحصلون معهم النتائج الالفة، لفرقها في المنافسات المختلفة، وهذا ما سيسوق اسمها في الإعلام، وبالتالي سيحصل عدداً أكبر من هواة الرياضة على التسجيل في كليّاتها.

ويلفت المسؤول الإعلامي في دائرة النشاط الرياضي الخاصة بالجامعة اللبنانية، الزميل وديع عبد النور، إلى أن «بطولات الجامعة اللبنانية هدفها الاحتكاك الرياضي وتأكيد أهمية الرياضة في موازاة التربية الأكاديمية». ويضيف: «طبعاً لا تملك الجامعة اللبنانية القدرة على تقديم الأبطال أو صقلهم، لكن يمكن نشاطاتها أن تلقت الأنظار إلى بعضهم من خلال بعض البطولات الخاصة بالفروع المختلفة».

جامعات تتحدى النوادي

وفي موازاة الحديث عن الجانب التسويقي الذي يعود بالفائدة على الجامعات الخاصة، ذهبت بعض هذه الجامعات إلى أبعد من هذا الأمر، من خلال الجديّة في التعاطي مع الجانب الرياضي، لدرجة ذهبت فيها إلى تحدي النوادي من خلال هيكليتها وطريقة عملها، ودائماً عبر سعيها إلى استقطاب الطلاب إليها، وعلى رأسهم أصحاب الموهبة الرياضية.

ويؤكد مسؤول الرياضة في جامعة القديس يوسف، مارون الخوري، أن البحث عن الطلاب المميزين رياضياً هو عمل جديّ، «لكن المنح التي تعطى إلى هؤلاء الطلاب يؤخذ فيها بالاعتبار تميّزهم الأكاديمي أيضاً، بحيث يهّم جامعتنا أن تخرّج طلاباً متفوقين في المجالات كافة». ويذهب الخوري الذي يدرّب فريق (USJ) في بطولة لبنان لكرة القدم للصالات، للتأكيد أن العمل لا يتوقف طوال السنة لجلب الرياضيين المميزين إلى الجامعة،



نحو عشرة أعوام بوجود مضمار لألعاب القوى وملعب لكرة القدم وملاعب لكرة السلة وكرة المضرب وغيرها من ملاعب يمكن الاستفادة منها في تنظيم البطولات الخاصة بالجامعة، إضافة إلى تحوّلها في الفترة الأخيرة لاستضافة بطولات رسمية ومنتخبات وطنية.

وبغض النظر عما إذا كانت هذه المنشآت متكاملة أو العكس، فإنه لا يوجد في الجامعة اللبنانية نظام لاستقطاب الرياضيين المميزين، والجامعة الرسمية. أساساً، لا تملك الوسيلة الناجعة لجذب هؤلاء

للمنافسة على الساحة الوطنية. وإن لا يمكن لوم بعض الجامعات الخاصة على عدم أخذها للنشاط الرياضي الخاص بها إلى مكان يمكنه أن يدرّ إيجابيات على الرياضة اللبنانية عموماً، فهذه الجامعات، بغض النظر عن حقيقة الثقافة الرياضية الموجودة لديها، لا تملك المنشآت الضرورية لتأسيس نشاط رياضي مثالي يمكنه أن يفرز رياضيين متفوقين.

لكن هذا الأمر لا ينطبق على الجامعة اللبنانية حيث يتمتع حرمها في الحدث بمنشآت رياضية منذ

لقاب في الرحلة إلى العالمية

صغر سنه حيث لا يمكن أن تتركه يسافر وحده». وتشكل التنس جزءاً رئيسياً من حياة كيفن، لكن تبقى الدراسة هي الأهم، وهو يتلقى تعليمه في مدرسة سويدية، في الصف السادس. إلا أن التنس والمدرسة لا تمنعان شحود من أن يكون له حياته الخاصة مع أصدقائه السويديين واللبنانيين، فهو يعيش بشكل طبيعي كأي ولد في عمره، إلا أن أحلامه تبدو بعيدة جداً، وهي بدأت من لبنان وبدعم كبير من الاتحاد اللبناني للتنس كما يقول والده جورج، وترنوا نحو العالمية ومنصاتها.

شحود فهي نهائي بطولة غرب آسيا العام الماضي التي أحرزها في لبنان. لكن إلى أين يريد كيفن شحود الوصول؟ سؤال يجيب عنه والده جورج الذي يرافقه في جميع أسفاره وبطولاته. فالعالمية هي الهدف الأول ولأجلها يعمل شحود الأب والابن، ولا شك أن هذا الأمر يتطلب مجهوداً كبيراً. يقول جورج شحود: «القصة متعبة وتحرق وقتاً كثيراً، حيث إنك لا تملك خيار رفض القيام بالواجبات. فانا سافرت العام الماضي ست مرات مع كيفن، وهذا إجباري نظراً إلى

ما زال يذكر مباراة الزوجي في الهند والتي خسرها مع زميله كريم ناجيا 1 - 2 نتيجة استخفافهما بالخصم. فالثنائي كان قد فاز بمباريات الفردي، لكن في الزوجي خسرا رغم تقدمهما بالمجموعات 1 - 0، إضافة إلى حصولهما على ثلاث كرات حاسمة في المجموعة الثانية (3 Match Points) لكنهما عادا وخسرا 1 - 2 ليفقدا فرصة التأهل إلى بطولة العالم. هذه المباراة هي من الذكريات المخيبة التي ما زالت عالقة في ذاكرة شحود وهو يتحسّر عليها. أما أهم المباريات التي تلمع في ذاكرة

